[118] احتج باشياء تجرى مجرى الفضائل والمناقب وذكر القطع له بالجنة أو ما في معناه لو كان معه لاحتج به وذكروه، وفي عدول الجماعة عن ذكره دلالة واضحة على بطلانه (1) لو كان من خالف كتاب ا وغير سنن رسول ا صلى ا عليه وآله وحارب مع على عليه السلام مرة بعد اخرى وغير ذلك مما قدمنا من قبائح اكثر العشرة داخلا في الجنة لجاز ان يقال: ان فرعون وهامان في الجنة ايضا وأما توصيفه أبا عبيدة بكونه امين الامة فجوابه انه: ما وصفه بذلك رسول ا صلى ا عليه وآله وإنما وصفه بذلك أبو بكر وعمر لاعانته اياهما في غصب الخلافة عن اهل البيت عليهم السلام واتفاقه مع الانصار وارتكابه لبيعة أبي بكر بعد عمر وعدوله عن على عليه السلام (2) مع هذا الوصف عن النار، ولنعم ما قيل في بعض الاشعار: شعر * غلط الامين فجازها عن حيدر * وا ما كان الامين امينا * 44 - قال: الفصل الخامس في ذكر شبه الشيعة والرافضة ونحوهما وبيان بطلانها باوضح الادلة واظهرها. الاولى - زعموا انه صلى ا عليه وسلم لم يول أبا بكر عملا يقيم فيه قوانين الشرع والسياسة فدل ذلك على انه لا يحسنهما وإذا لم يحسنهما لم تصح امامته لأن من شرط الامام ان يكون شجاعا والجواب عن ذلك بطلان ما زعموه من انه صلى ا عليه وسلم لم يوله عملا ففى البخاري عن سلمة بن الاكوع " غزوت مع رسول ا صلى ا عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات، مرة علينا أبو بكر ومرة علينا اسامة وولاه صلى ا عليه وسلم الحج بالناس سنة تسع. وما زعموه من انه لا يحسن ذلك

---

(1) و (2) كذا في النسختين اللتين عندي في الموضعين.